



**الفصول الافتراضية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى عينة من
طلاب جامعة المجمعة بالملكة العربية السعودية "دراسة
وصفية"**

**Virtual Classrooms and Their Relationship with Learning
Motivation among a Sample of Majmaah University
Students in the Kingdom of Saudi Arabia "descriptive
study"**

إعداد

د. خالد إبراهيم يوسف

Dr. Khaled Ibrahim Youssef

استاذ التربية الخاصة المساعد – جامعة المجمعة

محمود أبوبكر سيد عبد الرحمن

Mahmoud Abubakar Sayed Abdul Rahman

ماجستير التطبيقات اللغوية

Doi: 10.21608/jasep.2023.306076

استلام البحث: ٢٠٢٣/٤/١٣

قبول النشر: ٢٠٢٣/٥/١٤

يوسف ، خالد إبراهيم و عبد الرحمن، محمود أبوبكر سيد (٢٠٢٣). الفصول الافتراضية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى عينة من طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية "دراسة وصفية". *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٤) يوليو ، ١٩٥ – ٢٢٠.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

الفصول الافتراضية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى عينة من طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية "دراسة وصفية"

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التدريس باستخدام الفصول الافتراضية والدافعية للتعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، كذلك التعرف على مستوى الدافعية للتعلم عند استخدام الفصول الافتراضية بين الذكور والإناث في المرحلة الجامعية و تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية لدى طلاب المرحلة الجامعية. استخدم الباحثان أداة الدراسة وهي مقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية ، والمكون من (٢٨) فقرة مقسمين إلى أربعة محاور ، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين وصدق الإتساق الداخلي كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات الفا كرونباخ الذي بلغ (٠,٩٥) وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة المجمعة و تمت عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) و باستخدام إختبار (TEST) وإختبار (ANOVA) وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين التدريس باستخدام الفصول الافتراضية والدافعية للتعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الفصول الافتراضية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر معوقات استخدام الفصول الافتراضية هي إنقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة" ويليها ضعف خدمات إتصال الانترنت. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ذات الصلة وهي تكثيف الدورات التدريبية والنشرات الإعلانية لزيادة الوعي بأهمية الفصول الافتراضية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في التعلم و البدء في عملية توسيع نطاق التعليم عبر الفصول الافتراضية في جميع الكليات وبرامج التعلم العالي وذلك لموافقة آراء طلاب الجامعة على هذا النوع من التعلم.

كلمات مفتاحية : الفصول الافتراضية، الدافعية للتعلم، المرحلة الجامعية .

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between teaching using virtual classrooms and the motivation to learn among undergraduate students, as well as to identify the level of motivation to learn when using virtual classrooms among male and female students at the undergraduate level. In addition to identify the difficulties and obstacles that limit the use of virtual

classrooms among undergraduate students. The researchers used the tool of the study, which is the measure of motivation to learn through the virtual classes, consisting of (28) items divided into four axes. The validity of the scale was verified through the validity of the arbitrators and internal consistency. The sample of the study consisted of (100) male and female students from the Common First Year Deanship at Majmaah University. The statistical analysis process was carried out using the statistical package program (SPSS) using the (TEST) test and the (ANOVA) test. The results showed that: There is a statistically significant relationship when Significance level ($\alpha \geq 0.05$) between teaching using virtual classrooms and motivation for learning among undergraduate students, and that there are statistically significant differences in the obstacles to using virtual classrooms due to the gender variable, in favor of females. The study also found that the most common obstacles to the use of virtual classrooms are continuous power outages, followed by poor internet connection services. The study concluded with a number of relevant recommendations: - The need to intensify training courses and flyers to increase awareness of the importance of virtual classrooms and their role in achieving sustainable development in learning. - Starting the process of expanding the scope of education through virtual classes in all faculties and higher education programs, in order to agree with the opinions of university students on this type of learning.

Keywords: Virtual classrooms, motivation for learning, undergraduate level.

مقدمة الدراسة

تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها، وأسلوب عملها وعمل منظماتها المختلفة، من أبرز هذه التحديات ما تشهده تلك المجتمعات من تقدم في تقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديث، فلم يشهد عصر من عصور التقدم التقني الذي شهده هذا العصر في مناحي متعددة من أهمها الثورة الهائلة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات والتي توجت أخيراً بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). فالثورة التكنولوجية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسهمت في تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات.

في ظل التطورات التي شهدتها السنوات الأخيرة في تقنيات الحاسب الآلي والذي دعا المهتمين لإستثمار هذه الإمكانيات والتطورات لتحسين منتجاتهم , ولأهمية التعليم فقد سعى القائمون على التربية والتعليم الوصول إلى المرحلة التي يتقن فيها المعلم و الطالب العملية التعليمية، الأمر الذي زاد من حرصهم على استخدام التقنية في العملية التعليمية .

حيث "شهدت الآونة الأخيرة ثورة معرفية هائلة في كل فروع العلم والتقنية على المستويين المحلي والدولي، حيث أصبح يقاس تقدم الأمم بما تأخذ به من أساليب علمية حديثة في تعليم أبنائها" (السليمان , واخرون , ٢٠١٩, ٢٩٩)

وهنا برز ما يسمى بالتعليم الإلكتروني الذي بدأ يُنافس التعليم التقليدي مما دعا المؤسسات التعليمية إلى تطبيق التعليم الإلكتروني, ومن هنا ظهرت أهمية شبكة المعلومات في ممارسات وانجازات المعلم والطالب للعملية التعليمية في الغرفة الصفية. حيث يُعد التعليم الإلكتروني أحد أهم مركاتز التعليم في المدارس , وتتبع هذه الاهمية من المواكبة للتطورات المتسارعة في المجالات التقنية والمعرفية.

إن التعليم الإلكتروني يعتبر أحد النماذج الحديثة نسبياً للتعليم، فقد بدأ ينتشر استخدامه سريعاً في مختلف الجامعات والكليات، حتى أضحت بعض الجامعات والمعاهد تقدم برامج متكاملة بطريقة إلكترونية خلال الفترة الماضية وما صاحبها من إيقاف للتعليم التقليدي، جعلت التركيز منصبا على التعليم الإلكتروني بشكل كبير جداً (السالمي، ٢٠٢٠)

وتعتبر هذه الأنظمة التكنولوجية والتي أحدثت تغييراً ملحوظاً في تطور التعلم القائم على استخدام شبكة الانترنت والتي منحت الطالب قدرة أكبر من التحكم وإدارة تعلمه والسيطرة عليه بنفسه، فهذه الميزة تحققت من خلال استخدام التعليم الإلكتروني أو التعلم القائم على التكنولوجيا والتي أثرت ايجابيا في بقاء واستمرارية العملية التعليمية في ظل العلاقات التي شهدتها جميع مناحي الحياة في كافة الدول بما فيها المؤسسات التعليمية خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بأنظمة التعليم

الإلكتروني بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا المعلومات والانترنت التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها (Al-Khazraji, 2018) " وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بنظام التعليم عن بعد خاصة مع التطور المتزايد في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وأصبح هناك العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية تقدم خدماتها التعليمية بهذا النظام، وتعتبر الفصول الافتراضية أحد الركائز المستحدثة لتقديم محاضرات التعليم عن بعد، لذا قامت العديد من المؤسسات التعليمية داخل المملكة العربية وخارجها بتطوير بيئات تعليمية افتراضية تتكامل فيها العناصر التي يحتاجها عضو هيئة التدريس وتناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب". (العضاني, ٢٠٢٠, ٣٧٨)

وتقوم فكرة الفصول الافتراضية أو كما يسميها البعض بالفصول (الذكية أو الإلكترونية) على إمكانية استثمار شبكة الانترنت في حصول الطلاب على التعليم من خلال ما يطرح على هذه الشبكة فهي لا تنقيد بزمان او مكان ولا تحتاج الى الذهاب الى الجامعة او الكلية او المدرسة , وتعتبر الفصول الافتراضية نموذجاً بسيطاً على ما قدمته التكنولوجيا من أجل تطوير العملية التعليمية في حين وحلاً لمشاكل التعلم والتعليم في حين آخر؛ كإغلاق المؤسسات التعليمية وتوقف التعلم الوجيه في ظل عقبات تفرضها مستجدات صحية أو سياسية أو طبيعية وغير ذلك (أبو كميل, ٢٠٢١)

كما تعمل الفصول الافتراضية على نقل الطالب والطالبه إلى واقع افتراضي إلكتروني عن طريق إطلاق العنان للعقل الانساني لمحاولة تطبيق الخيال في مكان غير مكان الجسد , ولقد مثلت الفصول والمدارس الافتراضية على اهتمام عدد كبير من الدول وتم تطبيقها ضمن عدد من التجارب العالمية من ضمنها مدرسة الاباما الثانوية الافتراضية، وهي إحدى مشاريع برنامج البحوث والخدمات بجامعة الاباما بالولايات المتحدة الأمريكية، ومدرسة فلوريدا الافتراضية، ومدرسة سالم وقيصر على الإنترنت SK Online، ومدرسة المستقبل الثانوية العالمية، والمدرسة الافتراضية السعودية (الأحمري, ٢٠١٩)

كما إن التطورات المتسارعة في مجال تقنيات التعليم والتي تسعى الى تحقيق اهداف العملية التعليمية في واقع جديد تهيمن عليه التقنية, وهو الأمر الذي يواجه العديد من التحديات التي تؤثر في وظيفة ومخرجات التعليم , مما يتطلب حلولاً فعالة وبرامج تمكنه من البقاء في ظل التحديات التي من الممكن مواجهتها بشكل كبير في المستقبل , مثل النمو الحاد لإعداد المتعلمين وعدم قدرة المدارس على استيعاب هذه الاعداد الهائلة ومن هنا يأتي الهدف من استخدام الفصول الافتراضية كمسوغ قوي وحاجة ملحة لرفع مستوى الدافعية لدى طلاب الجامعة

حيث تعد الدافعية للتعلم شرط أساسي لنجاح العملية التربوية، فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد، لذا فإن أفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين بحيث توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تنثير دوافعهم، وتتيح للطلبة الفرصة لكي يشاركوا فعليا في إختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس حياتهم وتشركهم في تحديد طرق العمل والدراسة لتحقيق أهداف العملية التربوية)

كما ترتبط الدافعية للتعلم بميول الطلبة وحاجاتهم بحيث تجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكهم وحثهم على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، فالدافع له أثر كبير في عملية التعلم، فلا تعلم بدون دافع معين لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف (الرشدان وجعيني، ٢٠٠٦).

إن زيادة الدافعية في التعلم الإلكتروني مختلف عن موقف التعليم العادي، ذلك أن هذا الموقف يضم طرفاً واحداً من طرفي العملية التربوية وهو المتعلم لوحده وهذا لا ينطبق على موقف التعلم الإلكتروني وبالتالي فإن استراتيجيات زيادة الدافعية في موقف التعلم العادي لا تكون بالضرورة فعالة في زيادة دافعية المتعلمين وتختلف عن تلك في موقف التعلم الإلكتروني (مقداد ٢٠١٠).

ونظرا لأهمية الدافعية للتعلم وما تمثله تكنولوجيا التعليم في رفع كفاءة التدريس فقد جاءت الدراسة الحالية لتتناول استخدام الوسائل التكنولوجية، تسعى الدراسة الحالية الي معرفة العلاقة بين الفصول الافتراضية والدفعيه للتعلم لدى عينة من طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

أضافت الثورة التكنولوجية التي نعيشها هذه الأيام مستحدثات عديدة في وسائل التعلم لم يعد بالإمكان تجاهلها، لأنها طرقت جميع أبواب المؤسسات التعليمية في العالم، وتفوقت على الوسائل التقليدية في نقل التعليم بصيغ وأشكال متنوعة .

ويعد التعلم الإلكتروني أحد أهم الاكتشافات للتقدم العلمي والتكنولوجي في مجال التعليم واكتساب المعرفة. سواء في التعليم العام أو التعليم العالي، فقد جلب التعلم الإلكتروني واقعاً تعليمياً جديداً إلى التعليم والمؤسسات التعليمية وذلك لدعم اكتساب المعرفة والحفاظ عليها وخلقها كأساس لنظام التعليم ، ثماعتماد استراتيجيات التعلم الإلكتروني ، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة ، وهو أمر ضروري في جميع مستويات أنظمة التعليم ، لكن هذا الخيار الاستراتيجي يتطلب تغييراً جذرياً في البيئة التعليمية وأساليبها ، ويتطلب جهوداً جبارة ، وهذا تحد كبير للدول النامية . (المسعودي ، ٢٠٢٠)

و انطلقت مشكلة الدراسة مما يلاحظ في الساحة التربوية والتعليمية من أن غالبية القائمين عليها بدءاً بالمعلمين وإنهاءً بواضعي المناهج يحتفظون وإلى وقتنا الحاضر بشئ ليس باليسير من موروثات التربية التقليدية التي تقوم على السلطوية والتلقين متجاهلين كثيراً من المهارات اللازمة في الحياة اليومية منها مهارات الحوار دون الإهتمام بمحاولة تنميتها لدي التلاميذ ودون النظر إلى التغيرات والتطورات التي طرأت على العملية التعليمية فالمتعلم لم يعد سلبياً يتلقى المعرفة دون التفكير أو التأثير فيها أو في طريق عرضها فقد أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية. ولتحقيق هذا الهدف قد حدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما هو واقع الفصول الافتراضية وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى عينة من طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية ؟

ويتفرع من السؤال السابق عدد من الاسئلة الفرعية:-

١. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) بين التدريس باستخدام الفصول الافتراضية والدافعية للتعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للتعلم عند استخدام الفصول الافتراضية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية؟
٣. ماهي الصعوبات والمعوقات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ؟

اهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

١. مواكبة الدراسة لتوجهات وخطط التنمية، وبرامج التحول الوطني، ورؤية المملكة ٢٠٣٠م لتحقيق التميز والتوجه نحو العالمية لدى طلاب الجامعة.
٢. الندرة النسبية في البحوث والدراسات التي تربط بين علاقة الفصول الافتراضية بالدافعية للتعلم لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية
٣. يؤمل أن تسهم نتائج المشروع في وضع إطار فلسفي ومنهجي لزيادة التحصيل لدى الطلاب المرحلة الجامعية من خلال تفعيل الفصول الافتراضية.
٤. تسليط الضوء على الفصول الافتراضية ، لمواكبة التطور والوصول إلى المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية.
٥. قد يشكل هذا البحث إضافة جديدة للدراسات التربوية والبحث العلمي فيما يتعلق بفاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية الدافعية للتعلم .

٦. من الممكن أن تساعد الدراسة الحالية المعلمين والقائمين على التعليم في وزارة التربية والتعليم والجامعات والمؤسسات التربوية بتقنيات جديدة ومعلومات تفيدهم فيما يتعلق بالتدريب عن بعد واعداد برامج تساهم في خدمة المعلم والمتعلم.

أهداف الدراسة :

١. التعرف على مدى العلاقة بين التدريس باستخدام الفصول الافتراضية والدافعية للتعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.
٢. التعرف على مستوى الدافعية للتعلم عند استخدام الفصول الافتراضية بين الذكور والإناث في المرحلة الجامعية.
٣. تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية .

مصطلحات الدراسة:

الفصول الافتراضية:

هي الفصول التي تعتمد بالدرجة الاولى - على إجتماع المدرس الجامعي والطلبة في كلية الشريعة في جامعة القصيم وفي أوقات مختلفة عن طريق الانترنت : لقراءة الدرس وإنجاز المهمات وأداء الواجبات من خلال عدد من الأدوات المشتملة على المحادثات النصية، السبورة الالكترونية والتفاعل الصوتي بالإضافة إلى الإدارة التعليمية التي تضمن تقديم التعلم التفاعلي والمباشر(كنسارة وعطار ٢٠١١: ٢٧٧)

تعرف الفصول الافتراضية بأنها فصل دراسي عبر الإنترنت يحاكي الفصل التقليدي؛ حيث يوفر بيئة ملائمة للإتصال بين المتعلمين عن بعد، ويوفر تجربة تعليمية مشابهة لفصول دراسية حقيقية.(CHadha, 2018)

ويعرف (Alpala& Pein,2014,63) الفصل الافتراضي Virtual classroom بأنه " مساحة إتصال وتعلم تفاعلية يقع داخل نظام كمبيوتر يستخدم لإنشاء نظير إلكتروني، تقدم هذه المساحة الافتراضية ملف مزيج من الصور والفيديو والصوت والنص، حيث يمكن للطلاب التفاعل واستخدام هذه العناصر في وقت واحد"، وتنقسم الفصول الافتراضية إلى نوعين هما: الفصول الافتراضية المتزامنة Synchronous و الفصول الافتراضية غير المتزامنة (Asynchronous)

الدافعية للتعلم

الدافعية للتعلم هي القوة الدافعة لسلوك التعلم والناבעة من الحاجة لتحقيق التفوق في الإنجاز الأكاديمي. (Gupta & Mili, 2017,43) وتعرف الدافعية عموماً بأنها نزعة الوصول إلى هدف معين، وتتحكم بها عوامل أو ظروف داخلية وأخرى خارجية (حديدي، ٢٠١٥).

ويعرف الباحثان الدافعية للتعلم بأنها حالة الفرد الداخلية التي تحفزه على استعمال العمليات المعرفية والعقلية العليا والتي تمكنه من استخدام مهارات التفكير

المناسبة لإتخاذ القرارات المناسبة ومواجهة المشكلات بطريقة إيجابية وحلها بطريقة إبداعية، وتقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول الفصول الافتراضية

لقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد نتيجة التطورات التقنية والتكنولوجية مما أدى إلى ظهور الفصول الافتراضية كأحد الاتجاهات والمفاهيم الحديثة التي رافقت تلك التطورات، حيث ساهمت في مواجهة أوجه القصور في التعليم التقليدي، وفي تحقيق نواتج إيجابية ينعكس أثرها على الدولة والمجتمع والأفراد، كما يعد هذا النمط التعليمي فرصة حقيقية لتحقيق التنمية الشاملة في الدول النامية، وفي توجيهها سريعة نحو عصرة عملية التعليم (أونيس، ٢٠١٩، ٥٧).

فوائد الفصول الافتراضية مقارنة بالفصول التقليدية:

تقوم الفصول الافتراضية بنقل الإنسان إلى واقع افتراضي الكتروني عن طريق إطلاق العنان للعقل الانساني لمحاولة تطبيق الخيال في مكان غير مكان الجسد وتأتي أهمية الواقع الافتراضي في التعليم من خلال ما يتيح للطلاب في بناء خبرات تعليمية فعالة كما أن هذا الواقع يعرض العملية التعليمية بطريقة تجذب المتعلم بما تتضمنه من التشويق والإستمتاع والتعابش مع المعلومات كما أن هذا الواقع يُكون عند الطالب دافعية للتعلم ومعايشة المعلومات. (شحاتة، ٢٠٠٩)، كما تتضمن مجموعة متقدمة من التقنيات، تختلف بها عن الفصول التقليدية ويمكن المقارنة بينهما من خلال التالي: (القرني ٢٠٠٦، ٢٧) و(عبود، ٢٠٠٧، ١٣٤).

١- انخفاض التكلفة في الفصول الافتراضية مقارنة بالفصول التقليدية التي تحتاج إلى مباني وكوادر كما أنها تستوعب عددا كبيرا من الطلبة في مناطق وأوقات مختلفة.

٢- القدرة على التوسع في أي وقت ولمساحات واسعة.

٣- سرعة التعامل والاستجابة فالطالب والمتعلم في إتصال دائم ومباشر.

٤- الاعباء الواقعة على الإدارة التعليمية تكون أقل، مقارنة بالفصول التقليدية، وبالتالي يمكن إستثمار الوقت في أعمال أخرى.

٥- تخفيف العبء على المعلم من أعمال تصحيح الإختبارات يدويا بحيث يتفرغ لأعمال تعليمية أخرى مهمة.

٦- توفر المعرفة المُسخرة للصفوف الافتراضية من مكتبات وموسوعات ومراكز البحث نظرا لارتباطها بشبكة الانترنت.

٧- تبادل الأبحاث والنتائج العلمي داخل الوسط الأكاديمي وبث المنافسة العلمية لدى الطلبة.

٨- سهولة تطبيق طرق الإتصال الجماعية (كالدوات واللقاءات وورش العمل)
٩- إمكانية الحوار والنقاش في الفصول الافتراضية أكثر منها في الفصول التقليدية
فالتألم لا يشعر بالآجل والخوف من المناقشة، كما هو الحال في الفصول التقليدية.
متطلبات الفصول الافتراضية

يتطلب تطبيق التعليم باستخدام الفصول الافتراضية بعض المتطلبات اللازمة التي تساعد على نجاحه وتحقيق أهدافه بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية، فمنها ما يتعلق بالعنصر البشري، ومنها ما يتعلق بالإمكانيات المادية والفنية والتقنية والتنظيمية والإدارية، وسيتم التركيز على بعض المتطلبات المرتبطة مباشرة بالعملية التعليمية ومن تلك المتطلبات ما يأتي:

(١): المتطلبات المرتبطة بالمحتوى الدراسي:

يتسم محتوى الفصول الافتراضية العلمي الذي يعرفه المدرس لطلابه بالعديد من الخصائص الضرورية والمهمة، كضرورة أن يكون مقروءة، ومتوافقا مع البرمجيات الإلكترونية المختلفة من الناحية التقنية، وسهولة التصفح والتنقل فيه، ومفهومة، ومعبرا عن بيئة تعليمية غنية بالمعرفة والمهارات والخبرات التعليمية والتعلمية، ويمكن تلخيص أهم متطلبات المحتوى الدراسي في الفصول الافتراضية التي أوردها الكلحوت والمقيد (٢٠١٧) ؛ (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠) : في الآتي:

- وضوح أهداف المحتوى الدراسي الرقمي.
- توفير المحتوى الدراسي المعد لتطبيقات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية.
- ملائمة المحتوى الدراسي للفصل الافتراضي مع نمط التعليم والتعلم عن.
- ملائمة وشمولية المحتوى الدراسي للفصل الافتراضي لخصائص الطلاب.
- توفير الوسائط المتعددة الحديثة في عرض أنشطة المحتوى الدراسي للفصل الافتراضي.
- استخدام طرق تقييم فاعلة لتعلم الطلبة والمستوى تقدمهم.
- عرض المحتوى الدراسي للفصل الافتراضي بتصميم تفاعلي وطريقة منظمة تسهل التنقل بين أجزائه.
- توفير نسخ قابلة للتنزيل من كامل المحتوى الرقمي المستخدم داخل المقرر الإلكتروني.
- توفير دليل إرشادي للمتعلمين حول كيفية التعامل مع المحتوى الدراسي.
- مراعاة المحتوى الدراسي للفصل الافتراضي للجوانب الاجتماعية.

(٢): المتطلبات المرتبطة بعضو هيئة التدريس :

ينبغي أن يكون المعلم مدركاً لدوره عند استخدام التعليم الإلكتروني في تعليم طلابه، وتطوير ذاته حتى يتمكن من أداء هذا الدور بشكل أفضل كما يتوجب أن تكون هذه المطالب واضحة للمعنيين ببرامج إعدادة وتقوية. ولا يقتصر دور المعلم على تصميم وعرض المحتوى الدراسي وأدواته وروابطه بشكل مناسب، بل يتعداها إلى اختيار وتطبيق الأساليب الأنسب لتدريس الطلبة عن بعد، ودمج الطلاب اجتماعيا في الفصول الافتراضية. لذلك أشار أسعيداني (٢٠١٩، ٣٨) ؛ وتايلور مايسى (Taylor-Massey,2015) و بايني (Bigne,2018) إلى عدد من المطالب ذات الصلة بدور المعلم في الفصول الافتراضية أهمها ما يلي:

- القدرة على تصميم المحتوى والأنشطة والخبرات التعليمية الكترونية، بما في ذلك عمليات التحميل والتنزيل والتخطيط.
- إدارة التواصل والتفاعل مع الطلاب، وفيما بينهم، بشكل متزامن وغير متزامن، فضلا عن تطوير مواد تعليمية جديدة وجاذبة لهم.
- القدرة على تقديم وعرض المحتوى بشكل فاعل.
- متابعة المتعلمين وحل مشكلاتهم التعليمية والتقنية عن بعد.
- القدرة على استخدام الحاسوب، واختبار وإدارة الأدوات والروابط التقنية المناسبة لأهداف التعلم وقدرات المتعلم، والتي تتطلب مداومة المراقبة والتحديث، لضمان فاعليتها خاصة الملفات والصفحات الإلكترونية، حتى لا يتسلسل الإحباط أو التشتت لدى الطلاب، مما يعيق عملية التعلم لديهم.
- القدرة على إدارة المحتوى الإلكتروني بشكل فاعل وتفاعلي، من خلال إيجاد الأساليب الأنسب لضمان التعلم عن بعد، وعن طريق تزويد الطلاب بالإرشادات المناسبة للتركيز على الجوانب المهمة، أو طرح الأسئلة الناقدة المحفزة عليهم بالاعتماد على مصادر تعليمية يمكن توظيف التكنولوجيا فيها.

(٣) : المتطلبات المرتبطة بدور المتعلم:

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، خاصة لدى دراسته عن بعد، وفق نمط التعليم الإلكتروني، حيث يتوجب عليه إمتلاك العديد من المتطلبات التعليمية اللازمة للتعلم من خلال الفصول الافتراضية، ويمكن إيجاز أهم المتطلبات ذات الصلة بدور المتعلم في الفصول الافتراضية بما يلي: (البحيري ٢٠١٩، ١٧٨)، (الأسطل، ٢٠١٣، ٣٩):

- امتلاك الطلبة الحد الأدنى من المعرفة التقنية في استخدام الحاسوب.
- الإعتماد على الذات وتحمل المسؤولية عند استخدام الفصول الافتراضية .

- الالتزام بحضور البرنامج التعريفي، ومطالعة وثائق المنهاج، وحضور المحاضرات والمشاركة الفاعلة.
 - القدرة على تنظيم أوقات دراسته بعناية، والاستفادة القصوى من أوقات فراغه في تعزيز تعلمه.
 - إنتاج المعرفة، وتطوير مهارات التفكير العليا لديه، كمهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكاري .
 - الالتزام بالأمانة الأكاديمية والعلمية في نشاطاته التعليمية.
 - الحرص على إقتناء المواد والكتب الدراسة وملحقاتها من تطبيقات ضرورية
 - ضمان جاهزية أدواته ووسائله الإلكترونية وتوفير خدمة الإنترنت المناسبة .
- (٤) المتطلبات المرتبطة بالعوامل التقنية
- تمثل العوامل التقنية للبنية الافتراضية في عملية التعليم والتعلم أهمية كب فيدون توفرها لن يتمكن عضو هيئة التدريس والمتعلم على حد سواء من إستقبال أو إرسال المحتوى الدراسي، كما تشمل المتطلبات التقنية العديد من الوسائل التقنية ذات الصلة بنوعية الأجهزة الحاسوبية المستخدمة، وطبيعة الربط على خدمة الإنترنت، وتطبيقات الدروس الافتراضية والوسائط المتعددة، والتطبيقات الذكية وغيرها من التقنيات التعليمية التي يتطلبها التعليم الافتراضي، ويمكن عرض أهم المتطلبات التقنية الضرورية فيما يلي (الأسطل، ٢٠١٣، ٣٩) ؛ (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠):
- توفر أجهزة حاسوب ذات جودة مناسبة للتعليم الافتراضي.
 - توفر إمكانيات التفاعل ونقل الصوت والصورة وفق أحدث التقنيات بما في ذلك الربط على الإنترنت.
 - توفر الدعم الإلكتروني المناسب والمستمر لعضو هيئة التدريس والطالب وإملاك بريد إلكتروني لكل من عضو هيئة التدريس والطلبة.
 - إتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية إبداعات الأساتذة على الشبكة وحفظ حقوق الملكية.
 - استخدام لغة البرمجة أو لغة كتابة الموقع التعليمية المناسبة.
 - توفير البرامج التطبيقية المناسبة للتعليم الافتراضي (الأوفيس والجافا).
- المحور الثاني : الدافعية للتعلم**
- الدافعية للتعلم هي حاله داخلية لدى الطالب تدفعه إلى المشاركة في الموقف التعليمي والقيام بأنشطة إنتاجية في بيئة تعليمية تتسم بالنشاط والحيوية، من خلال

إيقاع حيوي إيجابي يساهم في تحقيق الأهداف التي ينبغي تحقيقها من النشاط أو المهمة. حالة كامنة داخل الطالب، عندما يمتلكها يعمل باستمرار وتواصل، وإذا ما تحلى بالصبر أثناء قيامه بما يلزم للتعلم من نشاطات مختلفة متعلقة بمواقف تعليمية مختلفة، فإن ذلك يمكنه من الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وهو عملية التعلم.

المبادئ العامة في توفير الدافعية للتعلم

- إتاحة الفرصة للطالب للتعلم بالسرعة والأسلوب الذي يناسبه.
- ضرورة توفير بيئة تعليمية تنتج للطلبة المشاركة وتبادل الأفكار دون نقد أو سخرية.
- توفير فرص تحمل المسؤولية الذاتية لتبعت نتائج أعمالهم.
- ضرورة توفير مستوى مقبول من التحدي فلا يشعر الطالب بالملل إذا كانت المهمة سهلة، أو الشعور بالإحباط إذا كانت المهمة صعبة جدا.
- مساعدة الطلبة على البحث لما يثير دافعيتهم للتعلم بتوفير أنشطة تثير الدهشة والفضول والاندماج في عملية التعلم. (Abu Jadu : ٢٠١٢)

اهمية الدافعية للتعلم

- تعد الدافعية للتعلم شرط أساسي لنجاح العملية التربوية فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد، لذا فإن أفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين بحيث توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم.
- تتيح للطلبة الفرصة لكي يشاركوا فعليا في إختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس حياتهم وتشاركهم في تحديد طرق العمل والدراسة لتحقيق أهداف العملية (التربوية)
- ترتبط الدافعية للتعلم بميول الطلبة وحاجاتهم بحيث تجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكهم وحثهم على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، فالدافع له أثر كبير في عملية التعلم، فلا تعلم بدون دافع معين لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف. (الرشدان وجعيني، ٢٠٠٦).
- إن زيادة الدافعية في التعلم الإلكتروني مختلف عن موقف التعليم العادي، ذلك أن هذا الموقف يضم

- تعود الطلبة على أداء مدرسي أفضل، فقد وجد الباحثان أن هناك علاقة إيجابية بين الدافعية ومستوى التحصيل، و في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة (Abu Jadu 2012)
- تعد الدافعية وسيلة فعالة في إنجاز أهداف محددة، فالعمل على إستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها تجعلهم يقبلون على تنفيذ نشاطات معرفية ومهارية ووجدانية خارج نطاق المدرسة، مما ينعكس على حياتهم المستقبلية ، Al-Shawi, Z. & Al-Mayahi, (E. 2018)
- تفسير الدافعية وفق النظريات الحديثة انطلقت التفسيرات النفسية الحديثة للدافعية من الإتجاهات الفلسفية التي أكدت دور الغرائز في السلوك وتلك التي نظرت إلى الكائن البشري على أنه كائن عقلاني واعي بملك حرية الإرادة والاختبار.
- ركزت النظرية السلوكية على دور البيئة في إكتساب الدوافع وتطورها لدى الأفراد، فهي ترى أن معظم الدوافع مكتسبة من خلال تفاعل الأفراد مع البيئة التي يعيشون فيها. بحيث تتعزز وفقاً للدعم والتعزيز الذي يقدمه المجتمع لمثل هذه الدوافع.
- أما نظرية التعلم الاجتماعي فأكدت دور النمذجة والتوقعات والأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في عملية تشكيل الدوافع إضافة إلى إجراءات العقاب والتعزيز.
- وترى النظرية الإنسانية - ولا سيما نظرية ماسلو في الحاجات - أن الدوافع لدى الإنسان تأخذ الطابع الهرمي، بحيث يسعى الفرد إلى إشباعها وفق ترتيب معين. ويمثل قاعدة الهرم الحاجات الأساسية، في حين تمثل حاجة تحقيق الذات قمة هذا الهرم. ولا يتم التفكير أو السعي إلى إشباع الحاجات العليا ما لم يتم إشباع الحاجات الدنيا.
- و تؤكد النظريات المعرفية دور عوامل القصد والنية والعمليات المعرفية كالتعليل والإدراك في الدوافع الإنسانية (الزغلول، ٢٠١٢).
- مصادر الدافعية للتعلم تنقسم مصادر الدافعية للتعلم إلى:
- مصادر خارجية: تكون موجهة لأداء الطالب وتحته على العمل ليس من أجله بل من أجل الآخرين، كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو حتى الأقران، فقد يقبل الطالب على التعلم سعياً وراء إرضاء المعلم وكسب إعجابه أو إرضاء لوالديه والحصول على تشجيع مادي أو معنوي.

- مصادر داخلية نابعة من الطالب نفسه ومن رغبته الداخلية، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم وكسب المعارف (حديدي، ٢٠١٥).

ثانياً - الدراسات السابقة:

حاولت كثير من الدراسات، التعرف على الفوائد والخصائص التي تتميز بها الفصول الافتراضية في العملية التعليمية التعلمية ومن بين هذه الدراسات:

دراسة العجرمي (٢٠١٣): التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة، وإتجاهاتهم نحوها، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية، في الجانب المعرفي لمهارات التدريس الفعال بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة تعزي أيضاً إلى استخدام الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي.

دراسة (قحطاني ٢٠١٠) والتي هدفت إلى واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة ($0.05 > 0$)، نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزي لمتغير سنوات الخدمة.

دراسة (منار بدر ٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام الفصول الدراسية الافتراضية في التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلاً من الفصول الدراسية التقليدية، وبلغت عينة الدراسة ٢٠ طالبا وأسفرت النتائج عن زيادة التحصيل الدراسي وقدرة الطالب على التفاعل مع هذه التقنيات.

دراسة (خليف، ٢٠٠٩) وقد كان هدف الدراسة تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في عرض الدروس عن طريق الشبكة العنكبوتية لطلاب الثانوية في فلسطين بلغت عينة الدراسة (١٠٠) من الطلبة و (٥٠) من المعلمين الذين يقدمون المقررات باستخدام الفصول الافتراضية واستخدام الباحثان استبيان لجمع المعلومات تم توزيعه على عينة الدراسة.

دراسة نابيير وايترز (Napier& Waters 2001) هدفت الدراسة إلى معرفة آثار التجارب التعاونية والتفاعلية للطلبة في الفصول الافتراضية بالمقارنة مع الفصول التقليدية بجامعة هاواي، مانوا في امريكا وبيان مستوى تقبل الطلبة باستخدام الفصول الافتراضية وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٤) طالبا من الطلبة الملتحقين ببرنامج الدراسات العليا من جامعتي CSI و KHAS، وقد استخدم الباحثان في هذه

الدراسة المقابلة الشخصية والإختبارات للإستماع لأراء الطلبة فيما يتعلق بالفصول الافتراضية .

دراسة ششفرين (SCHAVERIEN 2001) و التي هدفت إلى معرفة فاعلية تعليم الطلبة المعلمين قبل الخدمة باستخدام (الفصول الافتراضية) , بجامعة سياتل بالولايات المتحدة الامريكية وقد اشتملت عينة الدراسة على (٥) طلاب من الطلبة الجامعيين في السنة الثالثة من كلية التربية ممن لهم فرصة أن يكونوا معلمين في المستقبل (طالبان وثلاث طالبات) تمت موافقتهم على الإشتراك في الدراسة لتحديد مدى إمكانية نجاح ومناسبة استخدام التكنولوجيا الجديدة " الفصول الافتراضية" , بالتعليم مع الطلبة المعلمين قبل الخدمة وقد حتم ذلك تريسهم فصل دراسي واحد على الأقل وتوصلت النتائج إلى: ضرورة إستخدام وتطبيق الفصول الافتراضية في الجامعات خاصة مع توافر الإمكانيات البشرية والمادية ورغبة الكثير في مستويات راقية من التعليم ما تقدمه الفصول الافتراضية من حلول للكثير من الصعوبات في التعليم الحاضر.

حدود الدراسة

- الحدود المكانية : قاما الباحثان بتطبيق دراستهما في عمادة السنة الأولى المشتركة بمدينة المجمعه .
- الحدود الزمنية : قاما الباحثان بتطبيق دراستهما في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣ .
- الحدود البشرية : قاما الباحثان بتطبيق دراستهما على عينة من طلاب وطالبات عمادة السنة الأولى المشتركة , قوامها (١٠٠) طالباً.
- الحدود المنهجية : تتحد نتائج الدراسة في ضوء المنهج الوصفي

منهج الدراسة :

إعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بإعتباره الأكثر مناسبة لمثل هذا النوع من الأبحاث وذلك لبيان علاقة التدريس بالفصول الافتراضية بالدافعيه للتعلم.

أدوات الدراسة :

مقياس الدافعيه للتعلم عبر الفصول الافتراضية, والهدف من هذا المقياس هو معرفة استعداد الطلاب التعلم عبر الفصول الافتراضية ؛ حيث إتضح للباحثان عدم توفر مقياس مناسب لمتغيرات البحث ؛ على الرغم من الدافعيه للتعلم لهؤلاء الطلاب، ومن ثم تم تحديد أبعاد المقياس في صورتها الأولية وتعريفها إجرائياً.

تم التحديد الإجرائي لكل بعد، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها هذا البعد؛ وراعي الباحثان أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة.
الصدق والثبات لادوات الدراسة

قام الباحثان بتقنين مقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية ، علي عينة التقنين وقوامها (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية ، ويوضح الباحثان نتائج تقنين المقياس فيما يلي:

١- حساب صدق الأداة:

أ. صدق المحكمين:

تحقق هذا الصدق أثناء بناء المقياس عندما تم عرض القائمة علي مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس التربوي، وما قرره الأساتذة من صلاحية عبارات قائمة التقويم لقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية ؛ حيث قام الباحثان بإستبعاد المفردات التي قل الإتفاق عليها بين المحكمين عن (٨٠%) والتي بلغت (٤ مفردات) وقد تكونت الصورة النهائية لمقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية. من (٢٨) فقرة موزعين على أبعاد المقياس.

ب. صدق الاتساق الداخلي

تحقق صدق الاتساق الداخلي : من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما في جدول التالي.

جدول (١) معاملات الارتباط بين مفردات مقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية وكل من البعد الفرعي (١) والدرجة الكلية (٢)

المفردة	١	٢	المفردة	١	٢	المفردة	١	٢
1	.860**	.822**	١١	.901**	.898**	20	.901**	.898**
2	.869**	.866**	12	.782**	.690**	21	0.882**	.788**
3	.797**	.761**	13	.881**	.892**	22	.664**	.651**
4	.693**	.688**	14	.777**	.786**	23	.867**	.864**
5	.788**	.728**	15	.819**	.840**	24	.770**	.712**
6	.874**	.896**	16	.680**	.646**	25	.695**	.650**
7	.882**	.852**	17	.835**	.810**	26	.849**	.840**
8	.699**	.717**	18	.876**	.847**	27	.938**	.914**
9	.828**	.826**	١٩	.664**	.651**	٢٨	.901**	.898**
١٠	.814**	.818**	٢٠	.826**	.788**			

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين مفردات مقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية، والبعد الفرعي الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي للقائمة.

ب- حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية :
قام الباحثان بحساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق وبطريقة ألفا كرونباخ وذلك علي النحو التالي:

ثبات الإختبار بطريقة إعادة التطبيق: Test - retest
قام الباحثان بتطبيق المقياس علي عينة التقنين، ثم قام بإعادة التطبيق علي نفس العينة بفصل زمني ١٥ يوماً معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٧٨ وهو ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ وهي معاملات ثبات جيدة.

ثبات لمقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية بطريقة ألفا لكرونباخ:
يوضح جدول (٢) أن معامل ألفا لكرونباخ بالنسبة لمقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية قد بلغت قيمته 0.700** وهو معامل ثبات مرتفع.

جدول (٢) قيم معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم عبر الفصول الافتراضية بطريقة ألفا لكرونباخ

المتوسط Mean	التباين Variance	الانحراف المعياري Std. Deviation	عدد المفردات N of Items	Cronbach's Alpha
1.595	.030	0.173	28	0.700**

نتائج الدراسة ومناقشتها :

بعد تطبيق أداة الدراسة - المعده من قبل الباحثان يعرض الباحثان ما توصلا إليه من النتائج والبيانات المترتبة على تحليلها إحصائياً؛ لمعرفة ما إذا كانت الاسئلة والفرضيات التي تم وضعها صحيحة، ودالة، أم لا،

إجابة السؤال الأول : والذي ينص على :

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) بين التدريس باستخدام الفصول الافتراضية والدافعية للتعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية .

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب معامل ارتباط بيرسون كما في الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح معامل ارتباط بيرسون

علاقة التدريس عبر الفصول الافتراضية بتعلم الطلبة وودافعتهم للتعلم	الدرجة الكلية	قيمة R الجدولية	درجة الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	٠,١٢٥	٠,٠٩٨	٢٨٩	٣,١٥	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) بين التدريس باستخدام الفصول الافتراضية والدافعية للتعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

ويفسر الباحثان أن هذه العلاقة بسبب أن التدريس عبر الفصول الافتراضية يحقق كافة الأهداف التربوية , كما أنه ينمي مهارات التعلم الذاتي , وإشتمال أسئلة الاختبارات عبر الفصول الافتراضية على معظم موضوعات المقرر, كما يساهم التدريس عبر الفصول الافتراضية في تحسين تنفيذ الطلاب والطالبات للأنشطة والتكليفات والواجبات المقرره , وكذلك تعدد مصادر المعرفة من المصادر الإلكترونية الأخرى

إجابة السؤال الثاني : والذي ينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للتعلم عند استخدام الفصول الافتراضية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير النوع

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
علاقة التدريس عبر الفصول الافتراضية بتعلم الطلبة و الدافعية للتعلم	ذكر	٥٠	3.407	0.827	1.237	0.217	غير دالة إحصائياً
	انثي	٥٠	3.516	0.707			
الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية	ذكر	٥٠	4.087	0.556	2.432	0.015	دالة عند 2.29
	انثي	٥٠	4.236	0.504			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي ١,٩٥

* قيمة "ت" المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي ٢,٥٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في محور علاقة التدريس عبر الفصول الافتراضية بتعلم الطلبة والدافعية للتعلم ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الجنس. كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في محور صعوبات استخدام الفصول الافتراضية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

ويفسر الباحثان ذلك أن كلا الجنسين كانت لهم نفس فرصة التعلم علي الفصول الافتراضية والتأثير في مستوى الدافعية للتعلم، لانهم يعيشون نفس الظروف فلا إختلاف في هذا المحور لدى كليهما، أما بالنسبة للمعوقات، فقد كان يتم تنفيذ الفصول الافتراضية ، من داخل المنازل وبسبب أن هناك إنقطاع الدوام المدرسي في الفتره الماضيه ، وخصوصاً فترة (جائحة كورونا) مما زاد من حدة المعوقات لدى الإناث فالمهام الملقاة على عاتق الإناث في المنزل تفوق تلك الملقاة على عاتق الذكور ، كذلك يؤدي إنقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة إلى ضعف التعامل مع الفصول الافتراضية.

إجابة السؤال الثالث : والذي ينص على :

ماهي الصعوبات والمعوقات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	اتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات تقنية أثناء دراستي عبر الفصول الافتراضية.	3.75	89.9	0.716	٤
٢	يمكنني توظيف الفصول الافتراضية باستخدام الحاسوب والأجهزة المحمولة.	3.25	٥٠,٦	0.786	١٥
٣	يمكنني استخدام شريط الأدوات وكافة التبويبات بمهاره داخل الفصول الافتراضية.	3.22	64.6	0.666	١٣
٤	يمكنني متابعة كافة أشكال التكاليفات على الفصول الافتراضية.	3.75	89.9	0.723	١١
٥	أستطيع أداء الواجبات أو المهمات الدراسية عبر الفصول الافتراضية.	3.84	87.9	0.716	١٠
٦	يوفر لي الدعم الفني المناسب من المدرسة في إدارة المقررات عبر الفصول الافتراضية.	4.33	87.4	0.741	١٤
٧	يصعب علي أرشفة الفصول الافتراضية	4.25	٨٩,٥	0.719	٣

الفصول الافتراضية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى عينة ... د. خالد يوسف - محمود عبد الرحمن

				لاستخدامها فيما بعد.	
٨	4.63	86.5	0.735	٧	يمكنني تحديد الوقت المناسب للقاء لإنجاز الأهداف التربوية المحددة.
٩	3.13	77.2	0.700	٦	ليس لدى القدرة على التعامل مع أكثر من فصل افتراضي لأكثر من مادة.
١٠	2.99	50.6	0.656	٩	أستطيع أداء كافة أنواع الإختبارات عبر الفصول الافتراضية.
١١	3.64	62.7	0.636	١٢	عدم كفاية تدريبي لاستخدام الفصول الدراسية يعيق فاعلية الفصول الافتراضية
١٢	3.55	52.6	0.699	٨	يعيق استخدامي للفصول الافتراضية بسبب ضعف مهارتي بالحاسب ..
١٣	3.45	٩٠,٩	0.646	٢	يؤدي انقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة الى ضعف التعامل مع الفصول الافتراضية
١٤	4.44	88.1	0.750	٥	يصعب حضور الفصول الافتراضية بسبب مشاكل النظام المتكررة
١٥	2.99	٩٦,٤	0.711	١	تقل المشاركة بيني وبين واستاذ المقرر داخل الفصول الافتراضية بسبب ضعف خدمة الإنترنت.
جميع الفقرات					3.92
					83.98
					0.521

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرات في الإستبيان والتي تشكل صعوبات شديده كانت الفقرة رقم (١٥) والتي نصت على أنه تقل المشاركة بين الطالب/ ه وبين وأستاذ المقرر داخل الفصول الافتراضية بسبب ضعف خدمة الإنترنت حيث إحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدرة (٩٦,٤ %) , وكذلك فقره رقم (١٣) والتي نصت على أنه يؤدي إنقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة إلى ضعف التعامل مع الفصول الافتراضية, حيث إحتلت المرتبة الثانية في المعوقات بوزن نسبي قدره (٩٠,٢ %) , كما أن الفقرة رقم (٧) والتي نصت على يصعب على أرشفة الفصول الافتراضية لإستخدامها فيما بعد. حيث إحتلت المرتبة رقم ثلاثة بوزن نسبي قدرة (٨٩,٥ %) ,

كما أن أدنى فقرات في الإستبيان من الصعوبات والمعوقات هي الفقرة رقم (٢) والتي نصت على أنه يمكنني توظيف الفصول الافتراضية باستخدام الحاسوب والأجهزة المحمولة بوزن نسبي قدره (٥٠,٦ %) وكذلك الفقره رقم (٦) والتي تنص على أنه يوفر لي الدعم الفني المناسب من المدرسة في إدارة المقررات عبر الفصول الافتراضية, بوزن نسبي قدره (٨٧,٤) .

اما الدرجة الكلية للإستبيان فقد حصلت على وزن نسبي قدره (٨٣,٩٨ %) ويرجع الباحثان أن أهم هذه المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلاب والطالبات في

استخدام الفصول الافتراضية هي يصعب على أرشفة الفصول الافتراضية لاستخدامها فيما بعد هي إنقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة حيث يؤدي إلى ضعف التعامل مع الفصول الافتراضية , وكذلك مشاكل النظام المتكررة, وضعف خدمة الإنترنت في بعض المناطق.

تعقيب عام على النتائج:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (مناور بدر ٢٠١٠) و (خليف ٢٠٠٩) وذلك من حيث التأكيد على أهمية استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية , حيث أكدت جميعها أن الفصول الافتراضية لها فاعلية في مجال التدريس الطلبة مقارنة بالطرق التقليدية وذلك مساهمه في كسر حاجز رهبة التقنية الذي يعاني منه المتعلمون. وهذا ما أكدته دراسة سشفرين (SCHAVERIEN 2001) واتفقت معه نتائج الدراسة الحالية.

و تشير نتائج الدراسة من خلال البيانات الموضحة في الجداول إلى صحة جميع الفروض، وإلى وجود علاقة بين الفصول الافتراضية والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية.

وافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من دراسة (Mi Hwa Kim, 2021) أن المشاركة في المجموعات التعاونية في بيئة تعلم افتراضية كان لها تأثير إيجابي كبير على التحصيل والرضا الأكاديمي من المجموعات الفردية . وبناء على ما سبق فقد يخلص الباحثان نتائج ما توصلت اليه الدراسة في النقاط التالية:-

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) بين التدريس باستخدام الفصول الافتراضية والدافعية للتعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الفصول الافتراضية تعزى لمتغير النوع , لصالح الإناث .
- إن أكثر معوقات استخدام الفصول الافتراضية هي إنقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة" ويلبيها ضعف خدمات إتصال الانترنت.

التوصيات:

إستناداً إلى ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثان يقدمان - في ضوء مشكلة الدراسة، وأهميتها، والإطار النظري لها-، عدداً من التوصيات والمقترحات، والتطبيقات التربوية، والتي يمكن أن تفيد في البرامج التدريبية، في علاقة الفصول الافتراضية بمستوى الدافعية للتعلم ، وهو ما يمكن إجماله فيما يلي:

- تطوير المهارات التربوية للطلاب أثناء استخدامهم الفصول الافتراضية، وتعزيز الطلاب وتخصيص قدر معين من درجات التقويم لتفاعل الطلبة في الفصول الافتراضية.
- تفعيل الدور الإعلامي بنشر الوعي حول أهمية التعليم الإلكتروني بتوزيع مطويات وعقد لقاءات ومنتديات إعلامية لكسر الحاجز تجاه ثقافة التعليم الإلكتروني مع إعداد ملصقات تضمن كافة التجارب والأنشطة.
- تكثيف الدورات التدريبية والنشرات الإعلانية لزيادة الوعي بأهمية الفصول الافتراضية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في التعلم.
- لبدء في عملية توسيع نطاق التعليم عبر الفصول الافتراضية في جميع الكليات وبرامج التعلم العالي وذلك لموافقة آراء طلاب الجامعة على هذا النوع من التعلم.
- أهمية الاستفادة من مقياس الدافعية للفصول الافتراضية التي تم إعدادها في الدراسة الحالية في الصياغة اللغوية لفقرات وبنود المقياس من أجل قياس مهارات أخرى لدى الطلاب.

مراجع الدراسة :

أولا- المراجع العربية:

أبو كميل، ربا السيد محمد (٢٠٢٠) واقع استخدام الفصول الافتراضية بمدراس قطاع غزة في عام ٢٠٢٠ م من وجهة نظر المعلمين , مجلة التربية والعلوم الإنسانية الآداب واللغات .المجلد 8. العدد ١ ، ٤١٣ - ٤٤٠

الأحمري، أحمد (٢٠١٩). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق دراسة تجريبية المدرسة الافتراضية السعودية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد ٦

الأسطل، علا ياسمين علي (٢٠١٣). واقع استخدام تنقية الفصول الافتراضية في تدريس المقررات التربوية في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

أسعداني، سلامي (٢٠١٩). الجامعات الافتراضية ودورها في بناء مجتمع المعرفة: قراءة بستمولوجية مفاهيمية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٣ (٧) ، ص ص ٢٧-٢٠٢.

أوتيس، عبد المجيد (٢٠١٦) - الجامعات الافتراضية ودورها في تدعيم التعليم العالي خدمة المجتمع: دراسة حالة الجزائر، مجلة أبعاد اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة بومرداس، ٩ (١)، ص ص ١١٩ د ١٣.

البحيري، شيرين عبد القادر (٢٠١٩). فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل: دراسة تطبيقية على الجامعة العصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٢ (٤) ، ص ص ١٧٠ - ٢٩٨

خليف، زهير ناجي. تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية لتقويم الدروس لطلبة الثانوية العامة، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في العملية التعليمية في القرن الواحد والعشرين - واقع وتحديات - نابلس، فلسطين، جامعة النجاح. (٢٠٠٩) دغلي، جوليا. كيف تكون معلما عبر الانترنت، جامعة الملك سعود، الرياض، ط ١. (٢٠١٠).

الرشدان، عبد الله وجعيني نعيم (٢٠٠٦). المدخل إلى التربية والتعليم، ط ٢. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. مقداد، محمد (٢٠١٠) الدافعية إلى التعليم الإلكتروني مؤتمر التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة البحرين. السالمي، جمال بن مطر، (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات: بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، ٢٠٢٠ (٢)، ٩

السليمان، بدر سلمان حمد ، العمري، معيض عبدالرحمن (٢٠١٩) أثر استخدام الروبوت التعليمي (Educational Robot) في تنمية مهارة الاستدلال المكاني لطلاب الصف الرابع الابتدائي في منهج الرياضيات ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع ٥٧ ، - عمادة البحث العلمي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص ص ٢٩٥ : ٣٣٠

شحاته، حسن. التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، القاهرة: دار العالم العربي، ط ١. (٢٠٠٩).

العجومي، سامح جميل. فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاههم نحوها، مجلة المنارة. ٩(٣). (٢٠١٣).

العضياني، حمد بن ناصر(٢٠٢٠) برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات استخدام الفصول الافتراضية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء ، مجلة العلوم التربوية، العدد ٤ - الجزء ١ ، أكتوبر ٢٠٢٠
عيادات، يوسف احمد. الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، عمان، دار المسيرة، ط ١. (٢٠٠٤).

القحطاني، ابتسام بنت سعيد. واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة (٢٠١٠).

القرني، سعيد بن فارع. تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام WebCT عبر الشبكة العالمية للمعلومات" الانترنت" في مساندة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود - كلية التربية. (٢٠٠٦).
كنسارة، احسان بن محمد، عطار، عبد الله بن اسحاق. الجودة الكاملة في التعليم الإلكتروني، مكة، جامعة أم القرى، ط ١. (٢٠١١).

المسعودي ، عباس حمزه (٢٠٢٠) اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا ،قسم الكيمياء ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة كربلاء ، العراق

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠). معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العالي بالملكة العربية السعودية

المسعودي ، عباس حمزه (٢٠٢٠) اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استعمال التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا ،قسم الكيمياء ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة كربلاء ، العراق

ثانيا- المرجع الأجنبية:

- Abu Jadu, S. (2012). Educational Psychology (9nd ed). Al Masirah Publishing House. Amman.
- Al-Khazraji, Hamad and Abbas Ali. (2018). E-learning in Iraq and its legal dimensions. Journal of the Babylon Center for Human Studies, 8 (1). 284-245
- Al-Shawi, Z. & Al-Mayahi, E. (2018). Effectiveness of educational program based on core thinking skills in mental capacity among students of the College of Education for Girls at the University of Kufa. Lark for Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 1 (31), 305-34
- Chadha, A. (2018). Virtual Classrooms: Analyzing student and instructor collaborative experiences. The journal of scholarship of teaching and learning, 18(3): 55-71. <https://doi.org/10.14434/josotl.v18i3.22318>
- Gopalan, V., Bakar, J. A. A., Zulkifli, A. N., Alwi, A., & Mat, R. C. (2017, October). A review of the motivation theories in learning. In AIP Conference Proceedings, 1891(1), 020043.
- Ma, Y., & Bennett, D. (2021). The relationship between higher education perceived employability, students' academic engagement and stress among students in China. Education \ Training.
- Naiper, W. & Waters, L. (2005). Building Team Collaboration in the Virtual Classroom, [Electronic version]. Journal of Bibliographic Research, 20, 7.
- Schverien, L. (2011). Teacher Education in Generating Virtual Classroom: A Web – Delivered Context for Developing Learning Theories [Electronic Version]. Journal of Bibliographic Research, 20, 5.
- Taylor-Massey J. (2015). Redefining Teaching: The Five Roles of the Online instructor from Retrieved Instructor. <http://blog.online.colostate.edu/blog/online-teaching/defining-teaching-the-five-roles-of-the-online-instructor/>